

قصص الأنبياء

[308] واسفل ويمين وشمال و وراء وامام. لأن اء عز وجل احدثه في الشجرة وجعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان الذي سمعناه كلام اء حتى نرى اء جهرة. فلما قالوا هذا القول العظيم، بعث اء عز وجل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يا رب ما اقول لبني اسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا إنك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقا فيما إدعيت من مناجاة اء عز وجل إياك فأحياهم اء وبعثهم معه. فقالوا إنك لو سألت اء ان يراك تنظر إليه لأجابه وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام: يا قوم ان اء لا يرى بالابصار وانما يعرف بآياته فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى: يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فأوحى اء إليه: يا موسى اسألني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى: رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني * فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا * وخر موسى صعقا. فلما افاق قال: سبحانك تبت اليك. يقول: رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بأنك لا ترى. (وعن) ابي جعفر عليه السلام قال: كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام ان اخرجوني الى الطهر، فإذا تصوبت اقدامكم واستقبلتكم ريح، فادفونوني وهو اول طور سيناء. (وعن) ابي عبد اء عليه السلام: الغري قطعة من الجبل الذي كلم اء عليه موسى تكليما. وقال المرتضى نور اء ضريحه: إن قيل: ما الوجه في قوله تعالى: (واخذ برأس اخيه...) الآية. وليس ظاهر الآية يدل على ان هارون احدث ما اوجب ايذاء ذلك الفعل به وبعد فما الاعتذار لموسى عليه السلام من ذلك الفعل وهو فعل السخفاء و المتسرعين
